

٣١. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٣١/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو افضل ليس فيه وقال في كتاب الايمان تصوير فان قال الدليل على ان لله وجها ويذا قيل له - [00:00:00](#) وقوله تعالى قال يا ابليس ما منعك ان تسجد بما خلقت من ربك تلبس لنفسه وجها ويذا. وان قال كما ذكرت ان يكون وجهه وجها اذا كنتم ذات وجها ويذا - [00:00:36](#)

قلنا ما يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حيا قادرا الا جسما ان نقضي نحضي على الله لاننا نجد قائما بنفسه في شهرنا الى ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاته - [00:00:56](#)

عرضا واعتلوا بالوجود. قال فان قال قائل تقولون انه في كل مكان. قيل له معاذ الله بل هو مستو على عرش على العرش. كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب - [00:01:28](#)

والعمل الصالح يرفعه. وقال أمنت من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ فاذا هي تمور. قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحشوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها - [00:01:48](#)

ولا وجب ان يزيد وبعدين هذا غير معقول اصلي في الاكل كل ما نسأل الله العافية والمخلوقات كلها ربنا جل وعلا يمسكها بيده فتكون صغيرة حقيرة لكن عند من يؤمن بهذا اما هؤلاء - [00:02:08](#)

فالضلال استولى على ادمغتهم وعلى عقولهم نسأل الله العافية والسبب في هذا مثل ما سبق انهم لم يعقلوا الا ما عقلوا من المخلوق نفسه اه صاروا يتصورون ان اخبار الله جل وعلا عن نفسه انها كالتي يعهدونها ويعرفونها من انفسهم - [00:02:34](#)

ما الذي ان الفارق بين ان يقال انه فوق العرش وبين انه في كل مكان وهل جاء نص او جاء ظاهر او مفهوم؟ ان الله في كل مكان لم يأت شيء من هذا - [00:02:58](#)

وانما النصوص كلها خلافه لكن هذا يدلك على ان صاحب الهوى لو جنته بكل اية وبكل دليل ما يقبل اذا كان عنده ادب وعنده حسن يعني معاملة اولها اولها حتى تتفق معه والا ردها - [00:03:15](#)

نعم قال ولو قال ولوجب ان يزيد بزيادة الامكنة اذا خلق منها ما لم يكن. وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان يعني المجادل جدال المخالف. قالوا له هذي من لوازم قولك - [00:03:39](#)

وهل تقول بهذا ما يقل ثم هذا الاول ايضا في كل مكان لو قيل انه في جوفك نعم وانه في الحش تعالى الله وتقدس انهم يقولون بهذا هذا كفر بالله جل وعلا - [00:04:02](#)

نعم لهذا الانسان وفي فمه الحشوش وفي كل موضع تعالى الله وتقدس عن ذلك نعم قال ولا صح ان يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمون على خلافه - [00:04:23](#)

تخطئه وتخطئة قائله. وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم تزل التي لم يزل موصوفا بها وهي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا - [00:04:45](#)

هذا غير موجود ولا رأياه ولا سمعنا عنه شيء والله اعلم بوجوده ام لا اما الكتاب الذي يذكره الان التمهيد هذا طبع ولكن ثلاث طبعات تقريبا الطبعة الاولى استولى على طبعته رجل جهمي - [00:05:05](#)

عدو لشيخ الاسلام ووكل تحقيقه الى رجلين فضحك عليهما وحذفا الاجزاء التي كان ينقل منها شيخ الاسلام ثم كتب ان ابن تيمية

كذاب لانه ينقل عن هذا الكتاب وهذه النقول ليست موجودة في هذا الكتاب - [00:05:34](#)

والعجيب انه لما انتشر كلامه هذا تولى الرد عليه نصراني فطبع الكتاب وبين ان هذه النقول موجودة وان هذا هو الكذاب الذي طبع هذا الكتاب وضحك على المحققين وامرهما ان - [00:05:57](#)

يحذف هذا الكلام نصراني من نصارى لبنان نعم. وقال في كتاب التمهيد كلاما كثيرا اكثر من هذا. وكلامه وكلام غيره جود مطبوع وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب مثل هذا كثير لمن يطلبه. وان كنا مستغنيين بالكتاب والسنة واثار - [00:06:21](#)

السلفي عن كل كلام وملاك الامر ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا بحيث يكون له عقل رجيح حتى بفتحة حتى يفهم ويدين. ثم نور الكتاب والسنة يغنيه عن كل شيء. ولكن كثير من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف - [00:06:55](#)

تكليمني ومحسنا للظن بهم دون غيرهم. ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققه غيرهم. فلو اتي بكل لاية ما تبعها ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم ثم هم على دكتور هذه النقول مع ان فيها اثبات الصفات في الجملة - [00:07:15](#)

فهي حجة على هؤلاء هؤلاء المقصود الرد عليهم هم الاشاعرة وهم الذين قاموا بوجهه وهم لا يزالون الان متمسكين بمذهبهم مذهب الباطل مجانبين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكنهم يزعمون انهم اهل السنة وهم الذين يتمسكون بالكتاب -

[00:07:39](#)

ولو جادلتهم بمثل هذه النصوص لقالوا انك مشبه اذا لم اذا لم يقولوه مجابهة مشافهة قالوه في انفسهم ان هذا نعم قال ثم ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متبعين لهم فلو انهم اخذوا بالهدى مثل العشر - [00:08:02](#)

من اهل السنة ليس منهم ولو اتبعوه لكانوا على الحق وكذلك اصحابه القدامى نزل ومثل اه اه ونحوهم الحليمي والبيهقي وغيرهم لو اتبعوهم لكانوا على خير كثير. ولكنهم لم يتبعوا لا امامهم الذي ينتسبون اليه. ولا الائمة التي - [00:08:30](#)

الذين عرفوا اه اثبات الصفات السمعية نعم. قال فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم. لرجي له مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى. ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة. ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق - [00:09:03](#)

ففيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا تكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل وان كنتم مؤمنين - [00:09:29](#)

فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل الله علينا. قال الله لهم فلم قتلتم الانبياء من قبل؟ ان كنتم مؤمنين بما انزل عليكم يقول سبحانه لا ما جاءكم به انبياءكم تتبعون. ولا لما جاءكم به سائر الانبياء تتبعون - [00:09:49](#)

ولكن انما تتبعون اهو انكم فهذا حال من لم يتبع الحق لا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتعصب لطائفة دون طائفة بلا برهان من الله ولا بيان قال وكذلك قال ابو المعالي الجويني في الرسالة. الجويني هو من عمدتهم الذي يعتمدون عليه - [00:10:09](#)

وهم متأخري الاشاعرة ولكنه يعني عرف انه تحير في اخر حياته وهو الذي وقعت له القصة التي ذكرت لكم مع احد اهل السنة وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:35](#)

حينما كان يقرر ان الله في كل مكان قال له اخبرني عن ضرورة اجدها انا وانت وكل من قال يا الله يجد دافعا يدفعه من نفسه انه يطلب ربه من العلو ويرفع يديه الى فوق - [00:10:55](#)

كيف ندفع هذه الضرورة فتحير قال حيرني الرجل حيرني. ذهب يعني ما عنده. ولكن تلك الساعة تحير ثم رجع الى مذهب ولهذا لما حضره الموت صار يتبرأ من المتكلمين ويخبر عن حاله ويقول لو كنت اظن ان الكلام يصل بي الى ما وصل - [00:11:14](#)

ما اشتغلت بالكلام ثم يقول لاصحابي لا تشتغلوا بالكلام ثم يقول اخبركم واشهدكم اني ما عرفت شيء. وها انا ذا اموت على عقائد عجائز نيسابور يعني يموت على الفطرة على الفطرة - [00:11:37](#)

الفطرة التي فطرها الله جل وعلا خلقه كما قالت احداهن لما رأت الفخر الرازي تسير في الشارع معه تلاميذ واكثر من ثلاث مئة تلميذ خلفه وقالت من هذا الملك قال احدهم ليس هذا ملك هذا فخر الدين الرازي. يعرف على وجود الله الف دليل فضحكت - [00:11:56](#)

هل وجود الله يحتاج الى الف دليل؟ والله لو لم يكن عنده الف شك ما احتاج الى ذلك يعني فطرة فطرة شوف الله جل وعلا وجوده

يحتاج الى ادلة فطر الله جل وعلا خلقه على معرفته كما انه المخلوقات كلها تدل على وجوده تعالى وتقدس - [00:12:20](#)

فالمقصود ان الجويني عفا الله عنا وعنه فانه في اخر حياته ثم كتب هذه العقيدة التي يذكر منها الشيخ النظامية. وهي تدل على خويا والتفويض اشر من التأويل هو انتقل من التأويل الى التفويض. وزعم انه هو مذهب السلف وليس كذلك - [00:12:42](#)

نعم عبد الله لا ابوه من اهل السنة وهو الذي ذكر انه كان في اضطراب وشك يقول لاني اخذت ديني مشايخ اثق بهم فكنت اذا قرأت كتاب الله هو حديث رسوله اجد فرق وبون شاسع - [00:13:13](#)

انه لا يتفق مع ما تلقيته صرت في اضطراب وامر شديد ثم لجأت الى ربي جل وعلا ان يهديني للحق فتبين لي ان الحق في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)

وكذلك قال ابو ابو المعالي الجويني في كتاب الرسالة النظامية اختلفت مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى - [00:13:58](#)

عن التأويل دماء عن التأويل مع اعتقاد انها حق يعني اتركونا ويعمون عنها ثم الظواهري ظواهر نصوص في الواقع ليست ظواهر صفات الله تسمى ظواهر. علو الله يسمى ظاهر ان المصطلح عليه ان الظاهر - [00:14:20](#)

الذي يكون دلالاته ارجح من الدلالة الاخرى يعني احتمال هذا وهذا نصوص الصفات ونصوص العلماء ليست ظواهر يعني وليس فيه احتمالات لا تحتل الا معنى واحد نعم قال واجراء الظواهري على مواردها وتفويض معانيها الى الرب. الى الرب - [00:14:46](#)

ما في احد من السنة يقول ان المعاني تفوض معاني مقصودة ومعلومة ولكن نتفوض الكيفيات الكيفية هي اللي تتفوض الى الرب جل وعلا يقول لا يعلمها الا الله ان هذا مذهب المفوضة - [00:15:10](#)

قال والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقدا اتباع اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة متبعة وهو مستند وهو مستند معظم الشريعة وقد درج صاحب رسول - [00:15:29](#)

الاجماع لا يستند الى عقل وانما يستند الى دليل شرعي يقول معظم الشريعة كلها اجماع الامة لا يعتمد الا على الشرع. لان الاجماع في امور شرعية اتى بها الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا - [00:15:55](#)

كانت امور عقلية او امور وظيفية او امور دنيوية فهذا امر اخر. لا يقال في مثل هذا وثم الاجماع الذي يعني يعقل او يمكن انه انه مثلا يعلم ويحاط به اجماع الصحابة - [00:16:18](#)

اما بعدهم انتشر الناس في الارض كلها لا يستطيع انسان ما يقول انها اجمعوا على كذا وكذا مقال الامام احمد فقد كذب وما يدرية الناس اجمعوا على ذلك - [00:16:39](#)

نعم قال وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها. ليس هذا ليس هذا صحيح اصحاب الرسول علموا معانيها تماما ولكنهم لم يتأولوا كما تأول - [00:16:58](#)

الذين اشتبه الامر عليهم نعم وهم صفوة الاسلام يعني هل يقال ان الصحابة ما عرفوا معنى الاستواء ولا عرفوا معنى السمع والبصر والرحمة والغضب والرضا واليد والوجه العينين والقدم ما اشبه ذلك؟ هذا لا يقوله مسلم يعرف اه يعرف قدر الصحابة ويعرف اه - [00:17:20](#)

ما كانوا عليه لكن هو يظن يظن ان هذا مذهبهم ويحمل على انه هذا ظنه ظنه وانه حمل ذلك على ما ظن نعم قال والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة. والتواصي بحفظها - [00:17:53](#)

وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او مسوغا او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجدان - [00:18:19](#)

كذلك هو الوجه المتبع. فحق على الدين ان يعتقد تنزيه الله عن صفات المحدثين المحدثين مخلوقين هذا كلامه وليس صفات الله جل وعلا تشبه صفات المخلوقين. ولكن هذا اعتقادهم وهذا فهمه - [00:18:39](#)

والا ما في احد من اهل السنة فضلا عن الصحابة انهم قالوا ان الاستواء انه كاستواء المخلوق المعروف على يستوي على السطح او

على السفينة او على المركوب وما اشبه ذلك - 00:19:03

تعالى الله وتقدس هذا الذي يفهمه. وهكذا يقال في سائر الصفات يعلمون انها خاصة بالله جل وعلا. لا يشاركه فيها المخلوق كما ان

صفة المخلوق تخصه رب العالمين لا يشارك المخلوق في صفاته - 00:19:19

فليس كمثل شيء نعم في قلبي ان ليبيّن ان هذا حقيقة سمع وبصر حقيقة لتحقيق اثبات الصفة ما هو للتشبيه مثل ما قال صلى الله

عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون القمر هل هذا من رؤية الله يردكم تشبيها له - 00:19:39

هذا تشبيه للرؤية بالوضوح والجلي انها تكون واضحة جلية مثل هذه الرؤية الواضحة الجلية ولا المرئي ما يشدد المرئي كذلك المشار

اليه هنا او يشبه بالمخبر عنه رب العالمين جل وعلا - 00:20:10

نعم قال ولا يخوض في تأويل المشكلات ويكل معناه الى الرب فليجري اية الاستواء والمجيب يفتقده كل من عرف الحق ان صفات

الله جل وعلا ليست مشكلات ليست من المشكل - 00:20:32

ولكنه مشكلة عنده هكذا عنده وعند امثاله ولهذا لجأ الى التفويض والتفويض يقول العلماء انه شر من التأويل نشوف يعني يعتقد انه

ما ما فهموا معانيها. معانيها ياكلونها الى الله - 00:20:54

خطبنا بشيء ما نفهمه يمكن يقول عاقل ذلك يعني ما فهمنا معاني القرآن واذا كان مثلا هذا خاص بالصفات نقول الصفات اوضح

واجلى من الاحكام التي ذكرت لنا نعم قال فليجري اية - 00:21:12

وقوله لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تدري باعيننا وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر

النزول وغيره على ما ذكرنا. ان معانيها تفوز الى الله هذا معنى - 00:21:35

يقول هذا باطل من ابطال ما يكون من مذهبه الذي كان عليه اولا هنا قلت وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذكر الفاظ بعض

الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب - 00:21:54

ليس كل ما ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا وغيره ما يصير كذا الكرام صحة الكلام ان يقال

وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم نقول بجميع ما يقوله - 00:22:15

لابد ان يكون صحة القلب هكذا نقول بجميع ما يقوله هذا الذي يدل على السياق وهو الذي يقتضيه المعنى يقول وليس كل من ذكرنا

شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم نقول بجميع ما يقوله في هذا وغيره - 00:22:51

كذا يصح الكلام ويستقيم على المعنى والناس وهذا سهل يعني يعني كون النون صارت ياء هذا كثيرا لان كثيرا من الذين يكتبون لا

ينقطون ما ينقطون انه يعرفون ان السياق يعرفون الكلام من السياق - 00:23:24

اكن الحق يقبل من كل من تكلم به كان معاذ بن جبل يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سننه اقبلوا الحق من

كل من جاء به وان كان كافرا - 00:23:52

او قال فاجرا واحذروا زيغة زيغة الحكيم. قالوا كيف نعلم ان الكافر يقول الحق قال ان على الحق نورا. او كلاما هذا معناه. هذا معناه

وجاء باطول من كذا يقول انه - 00:24:09

كان تلميذة من تلاميذه ملازما له. التابعين له لما حضرت الوفاة صار يبكي قال ما يبكيك قال ما ابكي على دنيا كنت اصيبها منك خذها

منك ولكن ابكي على العلم - 00:24:30

العلم والايمان الذي كنت اتعلمه ما منك وقال العلم مكانة والامام مكانة اطلبوا العلم من العلماء واياك وزلة العالم قلت يا يرحمك الله ثم

قال ثم لا يثنيك ذاك ذاك عن تأخذ عنه - 00:24:48

لانه يراجع الحق او يوشك ان يراجع الحق يرحمكم الله وما يدريني عن بزلة العالم قال اذا سمعت الكلام او يقول ما هذا؟ فقف وتثبت

يقول لما توفي ودفناه ذهب الى العراق لانه قال له اطلب العلم عند ابن مسعود عند ابي الدرداء عند سلمان عند فلان - 00:25:07

يقول فذهبت للعراق لابن مسعود كان في العراق فذهبت الى العراق فلما ما لقيت احد اصحاب ابن مسعود فسألني من اين جئت قلت

من الشام فقال لي امؤمن وانت يا شامي؟ قلت نعم - 00:25:34

وقال لي اذا اشهد بالآخرى وما الاخرى قال اشهد بانك من اهل الجنة قلت انا لله وانا اليه راجعون. هذا الذي حذرني منه معاذ ثم قلت له انا لي اعمال - [00:26:02](#)

وامور امرنا الله جل وعلا بها لو اعلم ان الله قبلها مني واني قمت بها على الوجه الذي اراده ربي مني لشهدت لنفسي بالجنة ولكني لا اعلم فلا اشهد يقول بينما كذلك اذ خرج ابن مسعود وقال لي فقال له الا تعجب الى هذا الشامي - [00:26:21](#)

يشهد انه مؤمن ولا يشهد لنفسه بالجنة قال ابن مسعود اذا شهدت بانك مؤمن اشهد لنفسك انك الجنة. فقلت له هذا الكلام. فقال صدق صدق فالمقصود ان هذا يعني سمع الزلة اول ما لقي هذا - [00:26:47](#)

ولكنه فقه وعلم عرف الحق فهكذا ينبغي للانسان انه اذا سمع الشيء رآه يعني لا يقبله تقبله فطرته ولا او ينفر منه يجب ان يتوقف ويتعقل ويسأل ويتثبت ثم لا يثني ذلك انه يأخذ العلم عن - [00:27:09](#)

عالم يعني بعض الناس اذا سمع له وترك فالحق يجب ان يقبل من قاله حتى وان كان عدو لك ان كان ممن ترد عليه وقال الحق الحق يجب ان يقبل - [00:27:37](#)

لان المقصود الحق ما هو بالمقصود الانتصار لفرقة معينة او شخص معين فان هذا من امور الجاهلية نعم لا هو فرق بين انسان يقول لك هي واذكر الدليل يكون واضح - [00:27:56](#)

انسان يذكر لك رأيه وما اشبه ذلك. وعلى كل حال قد مثلا الانسان يزل حتى في الدليل التثبت يجب ان يكون يعني ما هو بسؤال واحد او سؤال تثبت حتى تتيقن - [00:28:28](#)

والرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله طيب هذا هو هو الاصل في هذا نعم قال رحمه الله فاما تقرير ذلك بالدليل واماطة ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يبرد به من اليقين. ويقف على مواقف اراء العباد في هذه مهامه. فما تتسع له هذه الفتوى - [00:28:42](#)

وقد كتبت شيئا من ذلك قبل هذا. وخاطبت ببعض ذلك بعض من يجالسنا وربما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل ما يحصل المقصود به. رسائل كثيرة في هذا الموضوع - [00:29:09](#)

ولكن للشيء الذي ينبغي انه يقرأ من كلامه مع الفهم مثل الرسالة التدمرية انه جاء بقواعد تبطل مذهب المتكلمين على كل حال على كل تقدير ولكن يجب ان يفهمها الانسان فهم جيد وكذلك شرحه الاصفانية - [00:29:28](#)

فيه من الكلام المتين الذي يبين الحق وكذلك شرح حديث النزول له وكذلك كتاب الايمان وكتبه في هذا الموضوع كثيرة ورسائل كلها تفيد وتجعل الانسان اذا تردد فيها فهم لان الانسان اذا قرأ للرجل مثلاً وتردد في كلامه - [00:29:55](#)

فهم كلامه فهم مراده مع انه واضح اشكال فيه نعم قال وجماعة الامر في ذلك ان ان الكتاب والسنة يحصل منهما. مثل ما قولنا خلاصة ما تقدم هذا يجب ان نتنبه له - [00:30:25](#)

لان هنا بدأ يعني يذكر الخلاصة التي يجب ان نكون عندها فاهمين ولها يعني واعين حتى نستفيد من ذلك. نعم وعلى ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى. والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه. وقصد اتباع الحق - [00:30:46](#)

اعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والاحاد في اسماء الله واياته ان نفهمها تماما وهي جماع الخير كله يعني ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى والنور الهدى في كلام الناس نورهم - [00:31:12](#)

انما نطلبه من كلام ربنا وكلام رسولنا صلى الله عليه وسلم فمن فهم الكتاب والسنة اكتفى بذلك. ثم بعد ذلك يعرض كلام الناس عليهما فاذا وافق كلامهم كلام الله وكلام رسوله قبله الا رده مهما كان - [00:31:36](#)

مهما كانوا هذه قاعدة يجب انها تكون ثابتة وهي الاصل الاصل في كل ما يعرض لك ثم بعد ذلك التدبر لابد من التدبر والفهم مو بس قراءة من تدبر كتاب الله وسنة نبيه يضاف الى ذلك القصد القصد هو النية - [00:31:57](#)

النية الصالحة انك تنوي ارادة الحق او تنوي وانت تقرأ تريد ان تنتصر لمذهب معين او لرجل معين انك لن تهدي ولن تعرف الحق في هذا وستوكل الى نفسك لابد ان يكون عندك قصد صحيح - [00:32:22](#)

واخلاص تقصد وجه الله جل وعلا وتريد الاهتداء حتى تعمل على خلاص نفسك ونجاتها والسعادة في فضل الله جل وعلا حينما يسعد الذين يتبعون كتابه واتباعه ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:44](#)

ثم يضاف الى هذا ايضا الاعراض عن التحريف تحريف كلام الله والالحاد فيه يعني اذا عرفت ان هذا اللي يسمونه تأويله وانه يسمونه مثلا عقليات او انه ادلة قطعية اللهم يجعلون كتاب الله جل وعلا ظواهر لا يجوز التمسك بها او يجعلونه مثلا - [00:33:04](#)

فيه مشتبهات او انه امور ليست واضحة تعرف ان هذا باطل. وان الحق في كتاب الله وان كلامهم هذا باطل تجتنبه لا يمكن ان يكون الهدى في كلام الناس ابدا - [00:33:34](#)

وكلام الله وكلام رسوله خال منه فاذا وجدت هذه الامور عند الانسان فان الله جل وعلا يدلّه على الخير ويجعل في قلبه نور يهتدي به وقد قال الله جل وعلا - [00:33:50](#)

يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الفرقان هو العلم النافع الذي تفرق بين به بين الحق والباطل كذلك في الاية الاخرى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:34:12](#)

اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يجعل لكم نورا نور فالنور هو العلم النافع والاهتداء والهدى وفي الاية الاخرى يقول جل وعلا اتقوا الله ويعلمكم الله - [00:34:28](#)

اتقوا الله ويعلمكم الله تقوى الله اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وترك الذي يخالفه مهما كان قصد طاعته جل وعلا قد فهم السلف فهم هذا الشيء - [00:34:52](#)

كانوا اول ما يعملون الطاعة طاعة الله جل وعلا ويأتون النوافل يتقون بها على العلم كما قال الاعمى شكون نستعين بالصوم على حفظ الحديث نستعين بالصوم على حفظ الحديث هذا داخل وفي هذا - [00:35:16](#)

نعم قال رحمه الله ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعض يناقض بعضه بعضا البتة مثل ان يقول القائل ما في ما يناقض بعضها بعض في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لانها حق - [00:35:44](#)

نعم مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه في الظاهر قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط - [00:36:10](#)

يعني كونوا يجعل هذا يخالف هذا لانه فوق العرش وهو يقابل وهو يعني اذا قام المصلي قبل وجهه وهو فوق عرشه لانه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وانت مثلا الشيء المخلوق فاذا قمت للصلاة متجه الى الكعبة - [00:36:32](#)

تجد السما امامك والسما فوقك وهي مخلوقة وصغيرة بالنسبة لله جل وعلا فالله اعظم واكبر تعالى وتقدس المقصود انه لا يجوز ان تظن بنصوص الكتاب ونصوص الاحاديث ان بعضها يخالف بعض - [00:36:54](#)

المعية لا تخالف العلو مع ان المعية المعية في في اللغة لغة العرب التي نزل بها القرآن معناها المصاحبة والمصاحبة تختلف اختلاف ما اضيفت اليه ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح - [00:37:19](#)

اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في اهل الذي يصعد في السفر يكون خليفة في الان لا يكون لله جل وعلا انه اكبر كل شيء واعظم من كل شيء ثم في خطاباتنا في كلامنا - [00:37:45](#)

نعرف ان المعية لا تقتضي المخالطة والمازجة الذي يفهم منه هذا فهمه فهم خاطئ اه اذا قال مثلا القائل معي مالي المالية في داخل بدنه قد يكون في بلد وهو في بلد - [00:38:04](#)

كذلك اذا قال معي زوجتي تكون زوجته باسطة له في مكان وهو في مكان وكذلك لما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه في ايش الايمان والجهاد وطاعة الله جل وعلا. هم في داخل بدنه لا يفهم - [00:38:26](#)

كذلك سمع من كلام العرب ودام سرينا مع القمر قمر في السماء وهم في الارض هو كلام صحيح فصيح. ومعنى صحيح المقصود ان المعية معناها المصاحبة. والمصاحبة تختلف باختلاف ما اضيفت اليه - [00:38:52](#)

فاذا قال الله جل وعلا وهو معكم فله معنا ما انا باطلاعه وعلمه واحاطته وقبضته لا يخفى عليه من احوال واقوالنا واعمالنا شيء. هو

معنا في هذه المعاني ولهذا جاءت المعية في كتاب الله على نوعين - 00:39:15

نوع يسمى معية عامة شاملة كما في هذه الآية وهو معكم اينما كنتم هشام العامة لكل احد ومع كل واحد من الخلق ولكن ليس بذاته كما يقول القائل بل هو معهم بعلمه واطلاعه وسمعه - 00:39:38

اخوته وغير ذلك وليس بمجرد العلم فقط ولكن اذا سمعنا مثل كلام العلماء السلف الذين يقولون معنا بعلمه هو رد لكلام آآ اهل البدع الذي حين يقولون هو معنا بذاته. قالوا لا ما انا بعلمه وغير ذلك يتبع هذا. فكذلك اذا مثلا - 00:40:06

يعني المعنى الثاني المعية جمعية المعية الخاصة التي تكون لاهل الطاعة كما قال الله جل وعلا ان الله مع المحسنين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال جل وعلا في موسى واخيه - 00:40:31

قال موسى اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى جل وعلا مع موسى دون فرعون مع موسى واخيه دون فرعون لذلك قول رسولنا صلى الله عليه وسلم مما احاط به المشركون في الغار - 00:40:57

معهم ابو بكر قال يا رسول الله والله لو نظر احدهم الى قدميه لابصرنا قال لا تخف ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني دون هؤلاء الكفار ومعنا دون كفار فهو معهم بحفظه. وكلاءته ونصره وتأيبه - 00:41:22

هذا معنى والاول معنى له معنى اخر لهذا فهم من من المعية القسم الاول التخويف والمراقبة. وهذا المقتضى مقتضاه يقال وهو معكم يعني خافوا. راقبوا ربكم. اعلموا انه لا يخفى عليه شيء من احوالكم. اقوالكم واحوالهم - 00:41:46

يطلع عليها واما الثانية فمقتضاها النصر والتأييد والحفظ والكلائة هو معنا لا كيف ظنوا ما ظنك باثنين الا هو ثالثهما المعية جاءت في كتاب الله على هذا المعنيين واهل البدع لا يقسمون هذا التقسيم. وظلوا - 00:42:10

صلوا فيها لا بد ان يكون الانسان يطلب معاني كلام الله جل وعلا ويطلب الهدى من كتاب الله جل وعلا ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم ما في ان المعية انها - 00:42:35

تدل على الابتزاز والاختلاط انما الخطاب جاءنا بلغة عربية المعروفة فنحن نفهم ما خطبنا به كلام ربنا جل وعلا سيما اذا كان الخطاب عن رب العالمين يجب ان يفهم نعم اما قوله اذا قام احذكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه - 00:42:55

هذا لكل واحد. فلا يرزقن قبال وجهه. الله يكون قبل وجهه وهو على عرشه. وقد جاء ما هو ابلغ من هذا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي. ما لم يلتفت - 00:43:27

ما لم يلتفت فان التفت اعرض الله - 00:43:46